تفسير البغوي

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ

(قل ياأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق) أي : لا تتجاوزوا الحد ، والغلو والتقصير كل واحد منهما مذموم في الدين ، وقوله : (غير الحق) أي : في دينكم المخالف للحق ، وذلك أنهم خالفوا الحق في دينهم ، ثم غلوا فيه بالإصرار عليه ، (ولا تتبعوا أهواء قوم) والأهواء جمع الهوى وهو ما تدعو إليه شهوة النفس (قد ضلوا من قبل) يعني : رؤساء الضلالة من فريقي اليهود والنصارى ، والخطاب للذين في عصر النبي صلى االله عليه وسلم نهوا عن اتباع أسلافهم فيما ابتدعوه بأهوائهم (وأضلوا كثيرا) يعني : من اتبعهم [على أهوائهم] (وضلوا عن سواء السبيل) عن قصد الطريق ، أي : بالإضلال ، فالضلال الأول من الضلالة ، والثاني بإضلال من اتبعهم .